على الثنا وكذلك يكتبن على لسان الذكور كبارا وصغارا والاطفال
في المهود فان تعذرت كتبت وقلت تخص حضرة المصونة الصالحة الدينة
الطيبة الاصيلة الطاهرة المحصنة السيدة المكينة وتنعت وصف اللذات
كما يقول بعض الجهال السكينة المخزونة والدرة المكنونة وتصفها بالحسن وغيره
بالكرم والسخاوة كل ذلك مكروه

الباب الثامن في الاعتذار

بينك وبين شخص كلام او طال المدة وخفت من تغير خاطره او نم اليه
بعض الوشاة قلت في الاعتذار يمن قطع عن العبد تشاته وقلت امره
واعوانه ولم يساعده على الكتابة بنانه ولا لسانه ولا القلا ثم يكتب مثل
ما مضى حتى ينتهي الى الجناب العالي المنيف ثم يقول بلغني من تغير خاطر
سيدي الشيخ ما سلبني القرار وعدمت منه الاصطبار وكتبت وقلت بلسان
الاعتذارات شاله نحو اغنى الاعذار وتوصلني الى الاوطان وحاش
لله والعياذ بالله ان يتغير خاطر المولى ان يخيب ما بيننا وبينكم عمر والمملوك غرس
انعامكم وحشوا احسانكم ايكون بعد الشكر كفران وهل يكون بعد المعرفة
نكران او يكون بعد الربح خسران حاشا وكلا بل عمري وفكم وحلى
واما المملوك فانه وان كان مقصرا عن حقكم وعن القيام ببعض شكركم الا
اني معترف لكم بالاحسان ناشر فضلكم في كل وقت وزمان ومكان اغبط بفضلكم
المجالس وانشر فضلكم عند كل قايم وجالس كيف وانتم في الدنيا فخري وفي القيامة
عدتي وذخري فهبني الخطا والخيان وسكم التجاوز والغفران والفضل والاحسان

وقد

وقد قال الرحمن في محكم القران على نبيه عليه السلام خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وقال تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر
الله لكم قالوا بلى يا رسول الله وقال الحسن بن علي لخادمه قنبر يا قنبر
اسقني ماء فناوله الغلام الكوز والحسن على عقله فكسرت باعينيه وجعل
الدم ينبع من فيه والحسن مطرق الى الارض فلما احس الغلام ما بسيده
من الالم قال والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي قال والعافين عن الناس
قال قد عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال فاذهب فانت حر لوجه
الله تعالى الكريم والمولى احق بالحقيقة واولى من تمسك بهذه الطريقة
شعرا خذ العفو مغتر وفا وجد متفضلا بصفح وغفران فانك اهل
فعادتنا نهفوا وعادت سيدي يجود على الجاني وللعذر يقبل
ونقول في الاعتذار من الولد المشتاق بان عبر عاق ثم تكتب سلام الله
ورحمته وبركاته ومغفرته ورضوانه على ما تعلم ونقول قد بلغني من غضب
الوالد على الولد ما صيرني على الكمد ولا يصبر عليه احد وخفت من العوايق
المشغلات والامور الحادثات ان يخطفني الموت قبل اللقا فاحتزم
رضى الوالد قبل الممات فاكون ممن خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين
فكتبت هذه الرسالة معتذرا وها انا الى عفوه مفتقرا وقد منها
ما تشفع الى المشفوع وحسن خلقها كالتابع للمتبوع والله والذي ما منعني
الحقوق ولا تعرضت للعقوق وان كان ثم نميمة من نمام فلا تذكر اسمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)